مجلة

المياه الحية

صادي النفس لم تشكو الظما والمياهُ الحيةُ نبعٌ سما
حيٌّ وانهل ترتوِ يا طالما انعشت هذي المياه السقما
فاشترك صاح بها واهدها من رمت ان تنعشَ فيه الهمما

القس حنا مالك



سر المستشفى

وقفت حجلة غالى امام مكتبة رئيستها وفى يدها انبوب المورفين وقالت: «ها هو يا سيدتي قد احضرته هل اضعه في خزانة الادوية؟»

رفعت الرئيسة الآنسة حداد عينيها المنهوكتين وتاملت الدواء وقالت: نعم يا عزيزتى ضعيه في الخزانه ثم اعملي دورة المساء وخذى حرارة المرضى. يوجد مريض فى رقم ٣١٦ لا تهمليه.»

فتناولت حجلة صينية الحرارة وخرجت في دورتها وكانت علائم الانهماك بادية على محياها. فقد كانت تفكر بتلميح الاجزي لما ناولها انبوب المورفين قائلا:

«لا شك انكم في المستشفى تغتسلون بالمورفين.»

ومع انها اسكتته بقولها « تحتاج العمليات الى كميات كبيرة من المورفين » فلم يهدأ لها بال لتأكدها ان ما يستعملونه من المورفين يفوق لحد الاعتدال . وقادها تعليلها الى السؤال : « امكن ان يكون بيننا لص ؟ » واخذت قائمة المستخدمين تمر امام مخيلتها : الانسة حداد ثم عابد التمرجي المتطوع مقابل المنامة والاكل ثم الدكتور الحسن عند ذكره ارتعشت فرائصها فالدكتور نبيه الحسن اخو صديقتها زهره ارفع من ان يوصم بهذا العار فانه معدن اللطف والانسانيه ويعد افضل الاطباء الدين خدموا فى المستشفى جراح ماهر ذو اعصاب حديديه ومع ذلك فلمسة انامله بنعومة المخمل عند اشمئزازها من افكارها الفاسده هذه قمعت تيارها ونشطت الى عملها واتمت دورتها ووصلت الى رقم ٣١٦ . وكانت هذه الغرفة بجانب غرفة الغسيل مقابل خزانة الادوية توقفت برهة امام الغرفة وقرأت اسم المريض الجديد « حنا السليم » جنسه ذكر عمره ٢٠ سنه مرضه اليرقان . ثم فتحت الباب ودخلت وحيت مساء الخير يا خواجا السليم ضع هذا تحت لسانك برهة وجيزة فقط . فرفع المريض وجهه وقال منظرى فى الظلمة افضل منه فى النور يقول الدكتور الحسن انه يشفينى من اصفرارى هذا !

علت ابتسامة على وجه الممرضه كم من مصاب باليرقان صار احمر الخدين تحت عنايتها الناجعه . وبعد اخذها ميزان الحراره من فمه عاد المريض وترجاها قائلا : من لطفك يا ممرضه اعطينى مرآتي من صندوقى . وجدت حجله المرآة وناولته اياها فاخذها وتطلع في وجهه وقال شكراً ايتها الانسه قد ارتاح بالى الان .

حيت حجله وخرجت وكانت رئيستها الانسه حداد قد خرجت فى طلب فجلست حجله الى المكتبة تنتظر رجوعها وعاودتها الافكار بمسألة المورفين . من هو اللص يا ترى ؟ وعادت الانسه حداد ورمت بنفسها على الكرسى بتنهد عميق وقالت رقم ١٨ اردأ اليوم ومر عابد مسرعا بخطواته الخفيفه وقال نعم المريض فى حاله رديئة جداً ساعود فى الحال . فراقبته حجله وهو يخطو مسرعا حتى غاب عن ابصارها وهى تفكر : مع انه لا يعطي العلاجات فهو يعرف اين

مواضعها والخزانه الموضوع فيها المورفين مفتاحها فى بابها دائما . ثم التفتت الى الرئيسة وقالت يا آنسه حداد واذا بجرس يقرع جرس مدام عجلوني المريضه فنهضت حجله واسرعت اليها وفتحت لها حسب طلبها الشباك ومهدت لها الفراش وعادت فوجدت الدكتور الحسن قد اتى ملبياً دعوة الرئيسه ليرى رقم ١٨ . فذهبوا الى المريض فعالجه الطبيب بمهارته الفائقه وامر له بكمية من المورفين قائلا : « ان هذا العلاج بالفعل بركه عظيمه » لكنه ايضاً لعنة فهو كالنار خادماً صالحا وسيدا رديئا » فرفعت حجله نظرها اليه فتقابلت النظرتان فتمتمت : نعم يا حضرة الدكتور » وقلبها يخفق جزعا عليه . هل تكلم عن حقيقة اختبرها ؟ لا يجب ان يكون ذلك كذلك فلا بد انه يفتكر بمستقبل حياته النافعه . ولم تعلم ما الذى دفعها الى خزانة الادوية بعد ذهاب الطبيب او بالحري بعد ظنها انه ذهب . وكم كان اندهالها عظيما لما رات الطبيب يقفل خزانة الادوية . فالتفت اليها وهو لا يزال ماسكا مفتاح الخزانه وسالها : « هل كنت تطلبين شيئاً ؟ يا آنسه غالى ؟ » « لا ، لا ارجو المعذرة » قالت هذا وحاولت الذهاب « يا حجله (لم يعد الطبيب بل صديقها نبيه الحسن) اياك الوقوع في شرك المورفين اتكلم عن علم لا تمسيه والا مرمرت كل حياتك . »

ثم انصرف وتركها امام الخزانه . نظرت واذا بانبوب المورفين لم يبق فيه سوى ثلثه . فذهبت وقضت باقى تلك الليلة فى الصلاه صلت حجله تلك الليله بحرارة لم تصل اليها كل ماضى حياتها قائلة :

« يا رب ارني طريقك ! علمنى يا رب سبلك ! اخبرنى يا رب اخبرنى ! ماذا يجب ان اعمل ؟ »

جاهدت ضد الصوت الذى كان يدفعها الى الاعتراف باكتشافها الى الانسه حداد . وكيف تفعل ذلك وتقضى على مستقبل صديق حميم . كلا بل يجب ان تجد منفذا آخر . بيد انها وطدت عزيمتها الى الاذعان لصوت الله وهكذا لما انطفت انوار الكهرباء وانشق الفجر بنور الصباح اخذت الانسه حداد الى غرفة الادوية وكشفت لها سرها وانهت اعترافها قائلة « لم اكد استطيع تصديق عيناي لكنى وجدته هنا ورايت الانبوب قد ذهب ثلثاه . »

قالت هذا وخنقتها العبرات فقد آلمها هذا الاعتراف جدا او شعرت كانها اقترفت جريمة شنعاء

وقالت من الضروري ان تراه كى تبين له واقع الحال ولما خرجت سمعت الانسه حداد تقول: «اشكرك يا انسه غالى لاخبارك اياى بذلك ولكن وآسفاه قد زاد حمل همومى بواحد.»

خرجت حجله تفكر بمن يا ترى يجيء ليقوم مقام الدكتور نبيه الحسن. عادت الى عملها جالت فى الممشى تطل على المرضى جميعهم نيام وحتى رقم ١٨ كان نائماً. اما رقم ٣١٦ فكان مستيقظا آنه يعيد مرآته ويضعها على المائده ثم قال: «نهارك سعيد يا ممرضه. لم اقدر ان انام وكنت اتامل وجهى في المرآه هل تظنين انه بامكان الدكتور الحسن ان يشفيني من اصفراري؟»

فاجابته: «سيعود اللون الى وجهك قريبا وعليك التذرع بالصبر الجميل.

ثم عادت وجلست فى المكتب واخذت تشغلها الافكار. الانسه حداد ستبلغ الادارة بمسالة نبيه. فيتبع ذلك جلسة سرية وثم محاكمه وثم تبليغ الدكتور بانتهاء مدة خدمته فى المستشفى وبعد ذلك سياتي طبيب آخر ليقوم مقام الدكتور الحسن. ولا يقع اللوم على غيرها هي التى لم تقو على قمع الصوت الذى لم يشأ ان يسكت.

وطلع النهار وجاءت ممرضات النهار حيتهم واودعتهم عند الساعة السابعه. ذهبت الى غرفة الطعام تناولت ترويقها واسرعت الى غرفتها لتنام. من الضرورى ان تنام والا لا يكون بامكانها السهر في المساء. اغمضت عينيها واخذت تردد الايات المقدسة آية بعد آية واخيراً غفلت هنيهة وهى تحلم عن المورفين — السرقة، التخفى، الخداع. واذا بقارع على باب غرفتها. الانسة غالى مطلوبة للحضور الى مكتب الاداره.

قدآذنت الساعه. نهضت ولبست بيدين مرتجفتين. لو امكنها ان تحمي نبيه وتخاصه من العار. قد تستطيع ان تقول اشتبهت فى الامر ورب انني غلطانه بتعليلاتي لا. ابدا! اذهب عنى يا شيطان.

واسرعت الى الاداره . رات المديرة جالسة بكل هدو وراء مكتبها امامها ٣ رجال: الدكتور الحسن وعابد الترجي والثالث . يا للعجب مريض رقم ٣١٦ وسمعت المديرة تقول : « تفضلي اجلسى يا انسة غالى ويا حضرة السادة قد جمعنا حادث محزن . لكن الافضل ان تتجلى الامور . انكم بدون شك عارفون ان كميات من المورفين فقدت من خزانة الادوية . وقد اكتشفنا المجرم اليوم .»

كتفت حجلة يديها وضغطتهما الى صدرها . لم ترفع نظرها لكنها سمعت الدكتور الحسن يتنهد عميقاً

والمجرم في هذه المرة يجب ان نشفق عليه قبل ان نلومه فالممرضة الانسة حداد لها خدمات جايله في هذه المؤسسة . وها هى اليوم حيث يجب ان تكون قبل شهرين فى مصحة للراحة والتخلص من عادة وقعت في حبائلها لما لم تتمكن من النوم نهارا وقد دعيت الانسة الحسن لتقوم مقامها .

خرجت حجله مسرعة . الانسة حداد ! كيف ومتى؟ واذا بقدمين تتبعانها التفتت وأذا بالدكتور نبيه الحسن مقابلها . وفي الحال فاجأته بقولها :

« حسبت انك انت المجرم فبلغت الانسة حداد بذلك ليلة أمس . فعلت ذلك رغم انني لكنني شعرت أن الواجب يدعوني الى ذلك .

« وعابد اكد لى انك أنت المجرمة »

فضحك الاثنان أما هي فسالت : « أرجوك الايضاح ! »

ألامر بسيط للغاية . أخبرني الاجزي بضياع كميات المورفين فوكلت عابداً بالمراقبة فداخله الفكر المغلوط انك انت المجرمه . أما أنا فطلبت التاكيد فادخلت حنا السليم لرقم ٣١٦ ليراقب الامور عن كثب . وهو ليس مريض البتة. لكنه طالب اجزى وقد حقنته بحامض البكريك فاشبعت مسامه الصفره . ولا ضرر فى هذا الحامض وتزول الصفرة في اقرب وقت » .

فانبثق النور فجأة الى مخيلة حجله وقاطعته بقولها : « ومرآته لم تكن ليرى سحنته بل . . . . »

« قد أصبت . بالمرآة تسنى له ان يشاهد ما يحدث فى غرفة الادوية . وقد

السنة الجديدة

هذه هي المقالة الاولى من كتاب انكليزي اسمه Streams in the Desert قائم بتعريبه الاستاذ الياس شحاده الخوري مدير مدرسة بيت ساحور الانجيلية

«الارض التي انتم عابرون اليها لكي تمتلكوها هي ارض جبال وبقاع من مطر السماء تشرب ماء ارض يعتني بها الرب الهك ، عينا الرب عليها دائماً من اول السنه الي آخرها (تث ١١ : ١١ و ١٢)

نقف اليوم على عتبة المستقبل المجهول، امامنا السنة الجديدة ، وسنجتازها ان شاء الله ، غير انا لا ندري ما تخبئه لنا بين طياتها . ربما اختبارات جديدة او تغييرات ومفاجئات طارئة او احتياجات . من يدري .

امامنا رسالة منعشة ، مبهجة ومفرحة من ابينا السماوي « عينا الرب عليكم دائماً من اول السنة الى آخرها .

كل اعوازنا منه تعالى ، هو الينبوع الذي لا يجف ماؤه ولا ينضب معينه هنا ايها المتعطش موزد النعمة ، هو جدول الخيرات ، وينبوع العطايا هذه الجداول والينابيع هى التى تر ي وتبهج مدينة الله .

ان الارض التى نعيش عليها ، تشتمل على مرتفعات واودية ، وجبال وسهول فهي ليست بمستوية ، وليس كلها منحدرات واخاديد . وهكذا حياتنا فاذا كانت كلها حياة رغد عيش ، ونعيم دائم فيقتلنا الخمول والكسل فنحتاج فى حياتنا الى تلال ومرتفعات واودية ، فالتلال هي التى تجمع الامطار لتسكبها على مئات الاودية الخصبة . وهكذا معنا فان صعوبة المرتقى التى ستدفع بنا الى عرش النعمة ، والتلال الصعبة والعسرة التسلق فى الحياة هي التى مراراً ما نتأفف من ارتقائها فهي ، وحدها التى تجلب لنا سحب الخير والبركات كثيرون هلكوا فى البراري ودفنوا تحت رمالها ، كانوا عاشوا وعملوا فى بلاد اخرى جبلية ؛ وكم هم الذين جرفتهم الرياح والزوابع والاعصار ولكنهم نجوا اخيراً بتمسكهم بشجرة نامية فجاهدوا حتى تسلقوا عليها ونجوا وهكذا تلال الله هي الملجأ لعبيده ضد اعدائهم .

« البقيه على الصفحة ٢٨

قرب وقوعه

عن فني

لما تحزن الكنيسة وتكتئب على شر الاشرار وتتضع امام الله ترى ذراعه تمتد عاملة بينهم

لما لا يعود يشغل الكنيسة شاغل غير طلب النهضة وقد تبدأ هذه الغيرة في قلب شخص واحد ثم تعم كما حدث فى اونيادا سنة ١٨٢٥ حيث تأثرت امرأة ضعيفة لا حول لها ولا قوة لكنها جاهدت بالصلاة فافرحها الرب واخذت تصرخ: قد أتى الرب ! وفعلا فاضت نهضة عظيمة في بلادها .

لما يصير الوعاظ يعظون عن الخطية والتوبة والاعتراف وينتظرون ان يروا الخطاة يقفون معترفين بخطاياهم .

لما يتسامح المسيحيون ويصفحون بعضهم عن بعض ويعترفون جهراً وبصراحة بخطاياهم ينفتح باب خلاص للخطاة وتعم النهضة كل البلاد

لما يضحي المسيحيون جزءاً من املاكهم في سبيل الانتعاش

لما يتاكد المؤمنون انه بالنسبة الى درجة تذللهم وخضوعهم لله بهذا المقدار يعظم الرب عمله بينهم .

فهل نحن ساعون لايجاد نهضة فى بلادنا وهل نستطيع الوقوف والقول اننا طلبناها بكل قلوبنا وفشلنا. ليت كل واحد منا يتضرع مبتهلا :

يا رب ابدأ عملك في قلبي

املئي جرتك

هلمي ايتها السيدة لنلتقي عند ينبوع المياه الحية الخارجة من اورشليم . لنرتوي من تلك المياه العذبة انتعاشا لنفوسنا الظمآنة وتقوية لحياتنا روحيا وماديا. نتجاذب اطراف الحديث من شؤون عائليه . تدابير منزلية . وامور روحيه . تعاليم مدرسية وما اشبه من الامور الملقاة على عاتقك لانك ايتها السيدة وان كنت ركناً ضعيفاً فعليك مسؤوليـــة عظمى واليك يرجع رقي الناشئة الصغيرة المعهودة لعنايتك . فتحت لك المياة الحية باباً خصيصاً لارتشاف اقوالك العذبة وما تبدينه من اعتبارات شخصية روحية كانت او مادية او لديك مسائل معضلة متعبة افكارك تريدين المساعدة عليها فلا بد انك تجدين على صفحات هذه المجلة نصيراً مصغياً لك لا يبخل عليك بما يوول لفائدتك الشخصية فادخلى هذا الباب وابسطي فيه ما تريدينه بلا وجل .

شعرت امرأة بشدة عطشها وعطش اهل بيتها حالا حملت جرتها وأسرعت لاستقاء الماء من بئر اعتادت الذهاب اليه فما كان اشد دهشتهـا من رؤية ينبوع حي يتدفق فوق الينبوع الطبيعي الذى اعتادت الشرب منه وهذا المنظر الغريب انساها عطشها وعطش اهل بيتها المنتظرين رجوعها بفروغ الصبر. اخذت تذوق طعم تلك المياه الحية تدريجياً فوجدت لا يضاهيها مياه فى العذوبة . ازدادت فى الشرب الى أن ارتوت وما كادت ترتوي من ذلك الينبوع الحي الذي قال لها انا هو الماء الحي حتى افتكرت فى ايصال تلك المياه لاهل بلدتها فماذا تعمل اذا ملأت جرتها ورجعت للمدينة لا يمكنها الاسراع فى الذهاب واذا ارجعت جرتها فارغة

يستهزىء بها من يراها فتركت جرتها عند قدمي ذلك الينبوع الحي واسرعت الى المدينة صارخة في شوارعها « هلموا وانظروا » بكلمات بسيطة جداً استطاعت جذب اهل مدينتها وارتشافهم من راس الينبوع حتى قالوا للمرأة لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن لاننا قد سمعنا ونعلم ان هذا هو بالحقيقة مخلص العالم». ومن حصل على اول واعظم شرف برؤية المخلص المقام من الاموات وتبليغ بشارة القيامة أليست المرأة. نعم ان صفحات التاريخ مزدانة بافعال المرأة من العهد القديم حتى يومنا هذا. فهلمي معي ايتها السيدة لنضع جرارنا الفارغة التي هى قلوبنا عند قدمي ذلك الينبوع الحي ليملأها من روحه القدوس ونروى غليل ظمئنا لنستطيع ارواء الاخرين وجذبهم الى رأس النبع البلورى السماوى ولو بكلمات بسيطة قليلة ولنحمل مصباح بشارة الخلاص المجانى لكل من لا يعرفه

فريده خورى

حفلات الاعياد

« كما هو مكتوب جلس الشعب للاكل والشرب ثم قاموا للعب » ١ كور . ١ : ٧

« وهذه الامور حدثت مثالا لنا . . . فهذه الامور جميعها اصابتهم مثالا وكتبت لانذارنا نحن الذين انتهت الينا اواخر الدهور » . ١ كور . ١ : ٦ و ١١ . اقرأ خروج ٣٢ ايضا

من الصعب ان لا نتذكر مثل هذه الفقرات في مناسبات كهذه ـ ايام يعدها الناس مقدسة يقدم فيها الشكر للرب . لها مظهر مقدس من جراء اسم المسيح ونلهج بالفرح بخصوص فدايته وزيارته لهذه الدنيا . ولكن عند الامتحان نجد ان هذا الفرح الذي يعم العالم المسيحي (كل من يتسمى باسم الرب) لا يختلف عن فرح اسرائيل يوم كانوا ملتفين حول العجل وقائلين «عيد للرب» ولكنهم في الحقيقة كانوا ساجدين لعمل ايديهم! فقد قيل «جلس الشعب للاكل والشرب ثم قاموا للعب» وعندنا امر بولس الرسول الخطير بان لا ننسى هذه الامور لانها «مثال لنا نحن الذين انتهت الينا اواخر الدهور» حتى عندما نسمع صوت المرح

والافراح العالمية نعلم انه مرح ليس من الله.

لقد ارتكب بنو اسرائيل الخطية في غياب موسى. وموسى يمثل قوة الله التي تقود شعبه الى الامام من يوم الى آخر فى البرية من مصر الى راحتهم. غاب موسى برهة من الزمن وترك الشعب لينتظره وليس لينساه ولكنهم نسوا موسى وكل ما يتعلق به وبعلاقته بهم. ولكنهم وجدوا هارون. ان الله لم يتركهم بلا رحمة بل اعطاهم واحداً بوسعه ان يرثى للجهال والمساكين ويشفع فيهم. كل النعمة والرحمة كانت مركز الكاهن. وهذا يرمز الى النعمة والرحمة التي ظهرت في فداية المسيح لنا. ولكن عندما نفصل هارون عن موسى — اي عندما نفصل بين رحمة الانجيل وبين حياة المسيح العملية. عندما نستأثر برحمة الله وحدها فهناك يكون التعويج والاستغلال الباطل للرحمة. ان هارون هو الذي صنع العجل الذهبي. هذه هى نتيجة الرحمة المعوجة. كانت الاقراط من مصر — ومصر فى الكتاب المقدس ترمز الى العالم — وهذه اشياء لها قيمتها الطبيعية وان أعطينا النعمة لكي نستعمل كهذه في سبيل الله منزلينها منزلتها الحقيقية كتذكار لنعمته وصلاحه فهذا حسن. ولما كان الشعب تابعاً لموسى لم يسقطوا فى شرك هذه الاشياء واستعملوها تاركين بالكلية القوة الدافعة التي كانت ممثلة في موسى. عندئذ اخطأوا. فصنع العجل وكان صانعه هارون. وقد صنعه بترو وتفكير. لم «يخرج من النار» كما قال هارون فى ما بعد (عدد ٢٤) بل صنعه وصوره بالازميل (عدد ٤)! وهكذا فان القلب عندما يصل الرحمة بالامور الطبيعية العالمية قائلا «ان الله رحوم فلاتلذذ بالامور الطبيعية واصورها حسب ما اتصور رحمة الله في فكري». تكون النتيجة ان القلب يتخذ لنفسه صورة كاذبة لله. فيعمل لنفسه اله يوافق ميوله ويصنعه بصفات هو مجرد عنها ويصبح بعد ذلك القلب عن صورة الله الحقيقية مساويا لبعد بني اسرائيل عن مجد الله الحقيقي عندما سجدوا امام العجل.

شكري خوري

النزاع العربى اليهودى

(للدكتور و . د . هيرسبوم من اوهايو بامير كا)

ان الانسان ليجد صعوبات كثيرة عندما يبدأ البحث فى هذا الموضوع . واذا اراد أن يفنده يجد ان الامر قد استعصى عليه . ذالك لان الجرائد لا تكتب عنه الا من وجهة نظرها الحزبى

الامر الحقيقي : في فلسطين الان تجربة قائمة لاعطاء اليهود بلاداً الاغلبية الساحقة من سكانها عرب . وهذا ليس بالامر الهين . اذ ان انتزاع هذه البلاد من ايدي اغلبية كبيرة كهذه لا محالة جالب معه ثورات واضطرابات . وقد يستسهل البعض القول : دع اليهود يأخذون فلسطين ودع غيرهم يخرجون . ولكني اتعجب فيما اذا كان سكان الولايات المتحدة (بما فيهم المبشرون) يقدمون بلادهم لهم بهذه السهولة ويرحلون فى طلب بلاد اخرى يقطنونها . وعلينا ألا ننس ان للعرب ثلاثة عشر قرنا في فلسطين .

ان المطالعة السطحية البسيطة للتوراة تقفز حالا بالانسان الى هذه النتيجة المؤلمه : بما ان الله وعد بفلسطين لشعب اسرائيل لذلك يلزم ان يخرج الجميع وتترك فلسطين لبنى اسرائيل . ان مثل هذه النتيجة تحصل من عدم التروي فى دراسة الكتاب المقدس . فهذا البلد أنتزع من اليهود فى الماضي لارتدادهم والارتداد هذا ما زال كبيراً بينهم اليوم كما كان فى القرون الماضية عندما أخذت فلسطين من ايديهم . والشعب المرتد ليس له حق في مواعيد الله . وليس ان هذا الشعب محروم من هذه المواعيد فحسب ، ولكن احكام الله الصارمة ستحل عليهم . وهذا ما عليهم ان ينتظروه .

شعب الله: وانى لأسمع واحداً يقول: اليهود شعب الله.. لنقف هنا دقيقة

إن الرب يسوع عمل عملا لم يعمل به بعض اتباعه. فقد فرّق بين اليهودى المرتد واليهودي غير المرتد. اليهود المرتدون يزعمون انهم ذرية ابرهيم ولذلك سوف لا تحل بهم ضربات الله. الا ان ربنا قال: انا أعرف انكم اولاد ابرهيم ولكن تطلبون ان تقتلونى لان كلمتى ليس لها مكان فيكم انتم من ابيكم الشيطان. ورغبات ابيكم تفعلون. هذا أبوكم كان قاتلا منذ البدء ولم يساكن الحق؛ لانه لم يكن به حق وحينما ينطق بالكذب ينطق من عندياته؛ لانه هو كذاب وابو الكذاب، ولأنى انا اقول لكم الحق لا تصدقونى»

وفى مكان اخر نرى ربنا يلفظ الخراب على بني اسرائيل المرتدين: «ولكن الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المنافقون لانكم تغلقون ملكوت السماوات على الناس فلا تدخلون انتم ولا تدعون الداخلين يدخلون»

من هذا نعلم ان اليهودي الغير مؤمن هو في الواقع ونفس الامر ابناً للشيطان، مثله في ذلك مثل الامي غير المؤمن. وكونه ابن ابرهيم لا يأتى له شيء طالما ليس له ايمان بالمسيح. المؤمنون فقط هم شعب الله.

«وغير المؤمنين» كلهم اولاد ابليس؛ الكتاب في هذا واضح فالولادة الجسدية لا تعملنا ورثاء لمواعيد الله؛ وما يعملنا ورثاء لذلك فهي الولادة الروحية فقط؛ ليست الولادة الطبيعية ولكن الولادة الغير طبيعية هذا يصدق على اليهود والامم سواء بسواء.

البقية تخلص: ونتيجة الضيق العظيم ان ثلثي اليهود سيقتلون ثلث واحد فقط يخرج من تلك الساعة المظلمه ويخلص (زك ١٣: ٨و٩).

هذا الثلث الذي سينجو من الضيقة العظيمه سيحفظ الى ذلك اليوم الذي

فيه يأتى المسيح ويقبلونه كمسياهم «ليس لانهم ذرية ابرهيم هم ابناء: ولـكن في اسحق سيكون لي شعبـاً. يعني الذين من اللحم والدم ليسوا أبناء الله. بل ابناء الموعد يحسبون ذرية. اشعيا يدعو من اجل اسرائيل ولو أن شعب اسرائيل يكون كرمل البحر بقية باقية ستخلص (رو ٩ : ٧-٢٧)

اختلاس الحق الطبيعي: الله وعد بالبركة ليعقوب، ولكن يعقوب بدلا من ان يدع الله يعمل خطته ويتمم غايتـه، جرب ان يحصل على هذا الحق عن طريق السرقة وماذا كانت النتيجة خراب وحزن كبيرين على يعقوب

واليوم نرى اليهود بواسطة نجاحهم المـادي يسعون لكي يحصلوا على حقهم الطبيعي ويأخذون فلسطين وسينتج عن هذا حتما الضيقة العظيمة المعروفة بضيقة يعقوب (ارميا ٣٠ : ٧)

فكثيرون يظنون ان بركات كبيرة سينالها بنو اسرائيل عندما يرجعون الى أرض الموعد هذه في حالة عدم التوبة. ولكن وذلك لسوء حظهم سيعلمون عندئذ ان حركة اليهود هذه ستساعد على مجيء الضيق العظيم اما اليهودي فيضطرب ويغتاظ عندما يجد نفسه في اعظم حرب عرفها التاريخ سيضيق عليه في معركة هرمجدون اكثر من ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جندي (رؤ ٩ : ١٦)

ان درس التوراة بدقة يكشف لنا عن الحقيقة الهامة وهي ان اليهود سوف لا يحتلوا هذه الارض بسلامة، حتى يتوبوا كاملة ويقبلوا الارض من مسيا المنتظر ملكهم - الرب يسوع المسيح المنتظر

ان يعقوب «سيضطر للعراك طيلة ليلة الضيقة العظيمة» انه يريد البركة التى وعد بها الله وهو يجرب ان يحصل عليها بالقوة - بنشاط الجسد؛ وفي آخر الضيقة العظيمة سيتوب وعندما شمس البر يشرق باشعته القاضية ويبدد سحب الضيقة العظيمة عندئذ ستولد امة في يوم

بعد ان حارب يعقوب طيلة الليل وحطم الرسول السماوي قواته واعطاه اسما جديداً اسرائيل ، انتهت المعركة انتصر الرب فيها ، واعلن الرسول السماوي ؛ الفجر ينبثق ،

الفجر ينبثق: ما اجملها جملة . ان اشعة شمس البر تخترق سحب الظلمة فتبددها ؛ الليل انتهى ، الصباح انبثق ، فلا تسمع بعد صوت المدافع المزعجه ولا تسمع أزيز الطيـارات فى السماء ولا تسمع صوت الدبابات المهلكة . وايضا لا تسمع وقع اقدام الجيوش الجرارة والسائرة الى ساحة الوغاء ؛ ان دخان المعركة تبدد ورب المجد خرج منتصراً .

اما الشيطان العدو الاكبر فقد كبل بسلاسل وطرح فى الهوة العميقه — واليهودي قبل مسياه وهو يقطن أرضه بسلام . الكنيسة ممجدت وهي ستشارك المسيح في عرشه . الرب يملك على كل الارض

الخليقة كلها فى انسجام مع خالقها . النهار طلع

يا رب عجل لنا بهذا النهار عن الانكليزية مسيحي

« بقية الصفحة ٥ »

راى فى اول المساء كيف تناولت الانسة حداد انبوب المورفين من الخزانة فجئت أنا بعدئذ ووجدت ان ثلثى الانبوب ذهبا .

« وأنا صورت لنفسى الشر وبلغت الانسة حداد انى رأيتك هناك »

« نعم وهذا أفزعها فاعادت المورفين الى الانبوب . حنا رآها وبلغنى الخبر والضمير المتانب لا يحتاج الى من يشكوه . وأنت عملت الصالح تماما وكمالا .

توقفت برهة ثم قالت : هل نفرح دائما فى الاخير لما نعمل بوحي الضمير ولو أحجمنا عن احتمال المشقات في سبيل ذلك .

نعم يا حجلة وحي الضمير هو صوت الله وعلينا باتباعه دائما .

الموازين

هل اعترافي كان عن شعور داخلي ناتج عن تاثير الروح القدس أم عن خجل وحياء من الناس وحتى لا يقال عني لم يستفد شيئاً ؟

هل انا في تقدم ونمو مستمر أم لا سمح الله فى تاخر وتقهقر ؟

هل محبة المسيح تحصرنى فاندفع بحماسة لخدمته أم استولى علي الفتور وغلبت علي البرودة ؟

هل شعرت بانى بعد هذه المدة ارتقيت الى مستوى اعلى أم لم أزل فى الحضيض الذي كنت فيه قبلا .

ماذا عملت للاخرين من الوسائل التي أنعشت حياتهم الروحية وخففت آلامهم النفسيه .

هل كنت رائحة المسيح الذكية وأنعشت النفوس البائسة أم لا سمح الله كنت رائحة موت لموت ؟

هل أشعر بجوع وعطش روحي أم القابلية مفقودة عندي ؟

واذا كنت أتلذذ ببركات الاب السماوي فهل اشفق على الذين يتضورون جوعا حولي ؟

هل قلبي يقطر دماً على الذين في حالة الموت الروحي لا يعلمون زمن افتقادهم كما عمل مخلصي عندما بكى على اورشليم أم قلبي لم يزل متحجراً بسبب ضغط ابليس ماذا عوضت على الذين ألحقت قبلا بهم ضرراً ماليأ أم أدبيا ؟

ماذا تغير في من الصفات الردية القبيحة التي كنت مستعبدا لها قبلا ؟ أم انى لم أزل بنفس الحالة التي كنت فيها ولم أشعر بلزوم لتحسين أي مكتفي (مكتفٍ) بما كنت عليه أولا ؟

هل اذا قابلني مخاصي يقول لي عندي عليك انك نسيب المرأة ايزابل (طبعك القديم) وانك شقي وبئس وفقير وأعمى وعريان وبارد لا بل بالاحرى فاتر وانك تخزيني وتخجل بي وتفضل مجد ذاتك على مجدي أم تقول أنا عارف أعمالك وان لك قوة يسيرة وقد حفظت كلمة صبري ولم تنكر اسمي ؟

هل أنا أتبع الفادي مقتفياً آثاره الى افتقاد البائس وتعزية الحزين واشباع الجياع وتطهير البرص ومخالطة العشارين والمنبوذين والشفقه عليهم وعدم احتقارهم ومسامحتهم . أم اجعله بأن يتبعني واطبق حياته على حياتى وارادته على ارادتى ؟

هل متنا ؟ سنحيا اذا . اذا كنا لم نزل أحياء بطبيعتنا القديمة فسنموت روحاً وجسدا .

بماذا قصرت فى خدمته تعالى وماذا اريد أن أعمل عن جديد لمجد اسمه

هل سلمت لتنبيهات الروح القدس أم لم أزل ارفس مناخس

إسأل الله بان يبارك جميع الذين يقرأونها لكي يجاوبوا جوابات يصادق على صحتها روح الله القدوس امين

خليل جرجور

من هو المسيحى الحقيقى

ان المسيحي الحقيقي هو الذي كتاب الله سلاحه الوحيد فى ميدان هذه الحياة

الذي حياته مطابقة لروح الوحي وحياته وفق حكم الله قولا وعملا

الذي المسيح غايته الوحيدة فى كل ايام الحياة

لا نفعل ذلك لكي نصير مسيحيين حقيقيين بل نفعل ذلك لاننا صرنا بواسطة نعمته واستحقاقه مسيحيين حقيقيين

سير المؤمن على هذه القواعد السنية وحسب هذه الصفات الروحية اكبر برهان وأصدق دليل على صحة مسيحيته لاننا بدونه لا نقدر ان نعمل شيئا بل هو العامل فينا لكي يكون فضل القوة لله لا منا

القبول عند الله

هل فكرت ايها القارئ الكريم بطهارة السماء وبقداسة الله الحي ؟ ان السماء مكان هنيء فان الفرح والنور والمحبة والسلام توجد هناك في كمالها . هي مكان هنيء ولكنها ايضا مكان مقدس. ومقدس الى درجة لا يمكن لمثلنا الوصول اليها او الوقوف فى حضرتها .

الا يدعو الى العجب اذا ان يسمع احد بقداسة الله ويتصور انه اهل لملاقاته او انه قادر على تحصيل تلك الاهلية بنفسه ؟ اننا ما لم نتمم شريعة الله المقدسة فى كل حين وفى كل شيء — فى الفكر والقول والعمل — من المهد الى اللحد — لا نكون اهلا لملاقاة الله . والله يقول لنا اننا لسنا اهلا لذلك . فهو يقول : « انه ليس بار ولا واحد » (رومية ٣ :١) . فهل بعد ندعي اننا أبرار فى حين ان الله ينفى ذلك ؟ وهل نكون مرائين ونقول اننا قد احببنا الله واحترمناه وخدمناه في كل شيء وبصورة كاملة فى حين اننا نعلم عدم صحة ذلك ؟

ومع ذلك فقد وجد على الارض واحد بار ومقدس . وكان ذلك الواحد يسوع — عمانوئيل الله فى الجسد . ذلك الواحد احب الله واحترمه وخدمه بصورة كاملة . ذلك الواحد تمم شريعة الله المقدسة بحذافيرها . فكان نورا وليس ظلمة . وكان سماويا فى كل أفكاره واقواله وطرقه ، وكان يختلف بقداسته عن باقي البشر اختلاف السماء عن الارض . فقد شرف ومجد شريعة الله فى طاعته الكاملة فى حياته وموته . نعم مجد شريعة الله فى تحمله اللعنة التى اعلنتها ضد الخطية . فماذا اذا ان كان لله رغبة فى تعظيم غناء نعمته وفى تشريف اسم يسوع وعمله يقبل الخطاة مثلنا بواسطة قيمة ذلك الاسم المقدس ؟ وماذا ان كان الله اقترح افساح المجال لنا للوقوف تحت

ظل ما عمله وتممة يسرع بدلا عن الخطاة؟ ولو ان الله يكون مستعدا لان يتغاضى عن عدم كفاءتنا ويقبل عوضا عنها كفاءة اسم يسوع وعظيم قيمته.

نعم ان الله يفعل كل هذا! وهو ما يقترحه هو علينا فى انجيل نعمته. اذ يخبرنا فيه عن موت يسوع تحت الغضب وعلى الخشبة ويقول انه مستعد لقبولنا بواسطة قوة فداية تلك الالام وتلك الميتة. ويخبرنا عن طيبة شخص يسوع وخلقه وخدمته وقيمتها ويقول انه مستعد لان يحسب لنا تلك الطيبة وان يقبلنا فيها كانها كانت لنا.

فهل نحتقر اقتراح الله هذا؟ وهل تمنعنا كبرياؤنا او برنا الشخصى او اهمالنا عن التشبث بتلك النعمة المقدمة لنا بواسطة عمل يسوع؟ وهل نكون من الذين سيقال لهم «انظروا ايها المتهاونون وتعجبوا واهلكوا» أم نتشبث بالله حسب نعمته هذه ونصبح: «مقبولين فى المحبوب» أن البشر نوعان فى ما يتعلق بالمستقبل: فاما ان يكونوا غير متكلين او متكلين على شيء ما، فان كانوا غير متكلين على شيء فهم هالكون، وان كانوا متكلين على شيء فهم هالكون ايضا ما لم يكن ذلك الشيء هو ما يقترحه اله الحق والقداسة الا وهو آلام واستحقاقات يسوع المصلوب، ان اتكالا كهذا هو الايمان المبرر، ومن اتكل هكذا — مهما كان اتكاله ضعيفا — فهو مؤمن «والذي يؤمن به لن يخزى»، لان الذي قال ذلك هو عهد اله منزه عن الكذب؛ الا يقدر الله على حفظ (بواسطة يسوع) اولائك الذين قبلهم (بواسطة يسوع)؛ لقد قال انه سيحفظهم حتى الى النهاية، «محفوظين فى المسيح يسوع» هى كلمات يعلمنا الكتاب استعمالها، ان الروح القدس «يسكن فى» اولائك الذين اتخذوا دم يسوع ملجأ لهم ولن يتركهم، ان المسيح هو راعي شعبه المؤمن واسقفهم وبصفته هذه يرقب افكار قلوبهم واتجاه خطواتهم. وعند رجوع يسوع القريب يتغيرون فى طرفة عين الى شكله السماوي جسدا

قصيدة الميلاد البداوية

نظم خ . س . حداد

القرار ردوا معايه تانمجد ربنا

يا مسيح الحي يا ابن مريم انت تحيي باليات الرمم
بغير ذكرك لم اعد اتكلم يا من ولدت من البتول لاجلنا

شدوا المجوس على المطايا حالما شافوا النجم يمشى الهوينا حالما
فاتبعوه انى سار وحيثما حتى فلسطين البهية ارضنا

دخلوا القدس الشريف ارض الوعود سألوا السلطان وكبار اليهود
ما سمعتم من اباكم والجدود اين يولد المخلص سيدنا

قد اتيناكم على ظهور الجمال حين شفنا نجمه همنا زال
خبرونا واعلمونا يا رجال بالصحايح واتركونا بدربنا

قالت الاحبار نقرأ بالكتاب بسفر موسى واشعيا عين الصواب
يولد المولود يا عز الصحاب فى بلد يسمى مدينة جدنا

لما سمع القوم قاموا مسرعين واعتلوا بظهورهن فوق الهجين
على افراتا غروهن قاصدين حتى قالوا النجم وقف فوقنا

هناك فرح الكل وارتاح الضمير لما شافوا المهد والطفل الصغير
بين حيوانين نايم بالسرير قالوا هذا يا مشايخ ربنا

قدموا المولود سبحاً مع سجود الذهب والمر ولبان اوقود
آمنوا ما عاد لازمهم شهود سافروا عابلادهم يا احبابنا

بدوى حوران

شعاع لربه

تأفف رجا الصغير من فطوره ومن غـدائه، تذمر صباحا لان الزبدة قديمة وتقمقم ظهراً لان اللحمة قاسية وكان جوابه طول النهار «ما بدي ما بدي»

جاءت الساعة السابعة والنصف وذهب رجا لغرفة نومه وهناك أودعته أمه الفراش، لم يمض زمن من الوقت حتى استيقظ رجا وحدث نفسه قائلا «ما أردأ هذا العـالم وما أشر سكانه، ثم بعـد قليل فتـح الراديو وابتدأت صلاة المساء وسمع الناس يرنمون ترنيمة «يحيا اسم ربنا يسوع» اصغى رجا للترنيمة بضع دقائق ثم تغلب عليه النعاس فنام واذا به يحلم انه فى موضع جميل جـدا رأى الجدران مشرقة والارض زرقاء بلون الفضـاء فى فصل الصيف؛ سمع المرنمون يرنمون «تجثو له الركب» والملائكة بوجوه مشرقـة غنوا ترنيمتهم المفرحـة وهم متجمعون حول عرش من ذهب . على العرش الملك واقف بلباس أبيض كالثلج

وانتهت الترنيمـة وصرف الملك خدامـه وأرسل كلا منهم فى مهمتـه البعض ليبهجـوا اليتامى والبعض ليعزوا المحزونين والبعض الاخر ليوآسوا المرضى ولم يبق الا رجا الصغير واخيرا التفت الملك اليه وقال:

يا رجا عندي مهمة لك يوجد ام لطيفة تشعر بالحزن والتعب. اريدك ان تمضي وتحمل لها شعاعاً

ذهب رجا متحـيرا كيف يجـد الشعاع، خرج خارجا فرأى الشمس مشرقة ترمى اشعتها الفضية على العشب الاخضر فتناول رجا شبكته وحاول التقاط شعاعها غير أن زوبعة هبطت من الاعالى وامتصت الشعاع كله وبات

رجا لا يملك منها شيئا وحزن حزنا شديدا

وبعد قليل هدأت الزوبعة وظهر قوس القزح فعاد رجا ورأى الشمس مشرقة فانتهز الفرصة والتقط شعاعا لكنه لسوء حظه داهمه الليل المظلم وسرق منه شعاعه، فحزن رجا وأخذ بالبكاء والعويل وظل على هذه الحال يتألم الى أن جاءه رجل وساله عن أمره فاخبره بقصة الملك والشعاع

فتبسم الرجل وقال له تعال معي فاريك اين الشعاع، تبع رجا الرجل فرحا مسرورا وبينما هما فى الطريق رأى رجا رجلا أعمى يتعكز على عكاز أبيض يخاف أن يقطع الشارع. ثم رأى ولداً صغيراً يمسك بيد الاعمى ويقتاده الى الجانب الاخر من الطريق وعند ذهاب الولد سمع رجا الاعمى يقول له: «أشكرك يا شعاعي الصغير»

وفى الصباح استيقظ رجا من فراشه ورأى الشمس وشعاعها قد ملات الغرفة نورا وسمع امه فى المطبخ تحضر الفطور وهي ترنم لنفسها «انى لربى شعاع»

نزل لترويقته ولم يقل شيئا عن حلمه لكنه ذهب وقضى نهاره دون ان يتذمر بل تبسم لكل واحد رآه ولم يعد يقول «ما بدي ما بدي» وكان عند المساء لما وضعته امه فى فراشه انها انحنت عليه وقالت له «نم بالهناء ياشعاعي» ثم قبلته ومضت عندئذ علم رجا أنه قام بمهمة مليكه وكان شعاعا لامه

تعريب يوسف شقير

زيجات

فى ٢٤ كانون اول جرى اكليل السيد بشاره شحاده على الانسة ندى دحدح فى كنيسة مار بولس الانجيلية فى القدس

وكذلك فى ٢٧ كانون اول جرى اكليل السيد هانى نصر الله على الانسة هيلانه غطاس فى كنيسة غصم حوران

نطلب بركة الرب على قرانهم السعيد

ميلاد الرب يسوع المسيح

ان من يقرأ قصة ميلاد الرب يسوع في الانجيل لا يسعه الا الاعتراف بغرابة تلك القصه وشذودها عن كل ما هو معروف ومقبول لدى البشر . ولا عجب من ذلك اذ ان هذه القصه هي في غاية من الغرابه لانها تتعلق بشخص عجيب

وبعد قراءة انجيل متى ١ : ١٨-٢٤ و ٢ كله ثم لوقا ١ : ٢٦-٣٨ و ٢ : ١-٣٨ تنتقل الى ذهن القاريء الامور التى تؤلف هذا الحادث العجيب واليك خلاصة ما نقرأه :

أرسل جبرائيل الملاك الواقف قدام الله الى الناصرة الى مريم خطيبة يوسف النجار وهي عذراء واخبرها بان الروح القدس سيحل عليها وقوة العلي تظللها فستلد ابنا قدوساً يدعى ابن الله . ارتاب يوسف بمريم خطيبته وكان يفكر بتخليتها سراً لانه كان باراً لكن ملاك الرب ظهر لة وثبت له أن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس وان اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم وذلك أيضا تثبيتا لما ورد فى النبي اشعياء ٧ : ١٤ القائل ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا . وفي ايام اوغسطس قيصر صدر أمر ليكتتب كل واحد في مدينته فصعد يوسف ومريم من الناصرة الى مدينة داود التى تدعى بيت لحم وهناك تمت ايامها لتلد فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في المذود . وكان رعاة يحرسون رعيتهم في تلك الليلة فظهر لهم ملاك الرب بمجد قائلا : « ها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » وكان مع الملاك جمهور من الجند

السماوي مسبحين الله وقائلين « المجد لله فى الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » ثم اتفق الرعاة ان يتحققوا هذا الامر ألذي اعلمهم به الرب فجاؤوا مسرعين ووجدوا الطفل كما أخبرهم الملاك وقصوا ما سمعوه عن الصبي ثم رجعوا وهم يمجدون الله ويسبحونه

وجاء مجوس من المشرق الى أورشليم وسألوا هيرودس الملك اين هو المولود ملك اليهود فاننا رأينا نجمه فى المشرق وأتينا لنسجد له » فاضطرب هيرودس وجميع اورشليم معه وفهم من علماء زمانه بان المسيح يولد في بيت لحم كما هو مكتوب فى النبى ميخا ٥ : ٢ ثم ارسل المجوس الى بيت لحم وأوصاهم أن يرجعوا ويخبروه عن الصبى فذهبوا وبواسطة النجم اهتدوا الى البيت فوجدوا الصبي وسجدوا له ثم قدموا هدايا هم ذهباً ولباناً ومراً وفى حلم اوحي لهم ان لا يرجعوا الى هيرودس فانصرفوا الى كورتهم عن طريق آخر

وظهر ملاك الرب الى يوسف قائلا « قم خذ الصبى وأمه واهرب الى مصر وكن هناك حتى أقول لك لان هيرودس مزمعاً ان يطلب الصبي ليهلكه » فقام وأخذ الصبى وأمه ليلا وانصرف الى مصر وبعد موت هيرودس رجعوا حسب قول ملاك الرب وأتو وسكنوا فى الناصرة

فيا ايها القاريء ان كنت انسانا عاديا وضيع الحال ما هو وقع هذه القصة العجيبه في نفسك ؟ هل يخترق صداها اعماق قلبك ونفسك فتتأثر تأثراً حسناً مثل اولائك الرعاة البسطاء الذين بلغهم ذات الخبر فذهبوا مسرعين لينظروا الامر الواقع الذي أعلمهم به الرب فوجدوا الطفل يسوع في المذود الذي هو مخلص البشر من خطاياهم ومخلص نفسك أيضا فترجع انت ايضا ممجداً الرب ومسبحاً اياه لانه لا توجد سوى هذه الغاية من هذه القصة .

ويا ايها القاريء ان كنت إنسانا راقياً عالما رفيع المقام فعندما تقرأ هذه القصة قصة ميلاد رب المجد تحذو حذو اولائك المجوس من المشرق علماء وشرفاء زمانهم الذين قطعوا المسافات الطوال وكابدوا الجهود والمصاريف الكبيرة وقدموا هداياهم الملوكية بمجرد ما رأوا نجماً في السماء كان لهم العلامة لولادة رجل عظيم الا وهو ملك الملوك ورب الارباب . نعم هل تعطي ذلك الخبر الهام عنايتك فتأتي بالروح الى أورشليم وتفحص حتى تهتدي الى بيت لحم حيث تجد الرب يسوع القادر على فدائك وتخليص نفسك من سلطة الخطية ومن اليوم الرهيب الذي لا بد لكل انسان ان يعطي فيه حسابا الى الله خالقه عن كل ما عمل

ثم يوجد اناس خلاف الرعاة والمجوس احباء يسوع وهم هيرودس الملك ورؤساء الكهنة وكتبة الشعب فهؤلاء لم يقبلوا الخبر عن يسوع المسيح بفرح بل كمدت نفوسهم واضمروا له الشر وابتدأوا يسعون من ذلك الحين لاهلاكه . فتآمروا عليه وكما نعلم ان هيرودس عندما فشل من المجوس ارسل وقتل جميع الاطفال دون السنتين في بيت لحم وجوارها ظنا منه انه يقتل ابن الله فاضطرت العناية الالهية ان تقصي الطفل الى مصر حتى مات هيرودس واما رؤساء الكهنة وكتبة الشعب فظهر كيدهم ليسوع ليس وهو طفل بل عندما صار عمره يضاهي الثلاثين سنة عندما تآمروا واهل اورشليم معهم عليه واغتصبوا امراً من سلطة ذلك الزمان الروماني صلبوه فيه على خشبة وقتلوه

فان كنت ايها القاريء ممن عاملوا يسوع بالعداء منذ سمعوا خبره — ومن لم يسمع عن يسوع ابن الله مخلص البشر؟ — فهل تصر على خطة عدائك له وتموت بخطاياك كما مات اولائك فيما مضى وتضطر قريبا ان تقف امام ذات يسوع الحي ديان كل الارض او انك تندم وتتوب وتقبل اليه كمخلص فى هذه

تعليق على اناجيل الآحاد

بقلم الخوري نقولا الخوري

بما انه قد ثبت لنا بالبرهان القاطع ان مجلة « المياه الحيـة » التي تطبع فى القدس لصاحبها ومحررها الاخ خليل اسعد غبريل هي مجلة مسيحية بكل معنى الـكلمة لا تنتمي الى طائفة من الطوائف ولا تسيطر عليها يد اجنبية ، وان غايتها الرئيسية انما هي اذكاء الانتعاش الروحي بين مسيحي هذه البلاد المقدسـة التي منها خرجت المياه الحية الحقيقية فأروت الجزء الاعظم من اقطار الارض الظمآنة لذلك فقد اعتمدنا اعتباراً من اول السنة الغربية الجديدة ان نثبت فى كل عـدد منها الفصول الانجيلية التي تتلى فى الـكنائس الارثوذكسية في آحاد ذلك الشهر ونعلق على كل فصل منها بما يناسب المقام وبما يصح اتخاذه كموضوع للوعظ في الـكنيسة او في الاجتماعات . لعلنا نستطيع بهذا العمل من المساهمة بقدر الامكان فى المشروع العظيم الذي كرست لاجله هذه المجلة الا وهو « الانتعاش الروحي » الذي نحسب ان به تكون المسيحية شجرة تعطي ثمرها فى حينه .

في ٢ ك ٢ غ — المخلص — مت ١

فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم (مت ١ : ٢١)

افتتح الانجيلي بشارته بذكر نسب الرب يسوع لانه كتب انجيله لليهود فاراد ان يثبت لهم ان يسوع هذا هو مسيا المنتظر الذي سبق الانبيـاء فتكلموا عنه ، واكتفى بان استشهد بكلام واحد منهم هو اشعيا الذي سبق فنطق بهذه

اللحظـه حيثما انت وتكشف له قلبك وتتوسل اليه ان يصفح عمـا سلف منك وهو يريد ان يصفح ويقبلك تائبا فتنال بالايمان بدمه الذي سفك على الصليب خلاص نفسك وسعادتها الدائمة فتصبح من اليوم خادماً له وصديقا متمتعاً بحياة جديدة هي الحياة الابدية وهكذا تكون استفدت من خبر ميلاد المسيح المبارك وربحت نفسك

ساهر

النبوة قبل الميلاد بـ ٧٤٠ سنة . ولكنه في الوقت نفسه اردف كلمة يسوع — ومعناها المخلص — وهو الاسم الانسانى للمسيح . بكلمة — المسيح — التي تدل على طبيعته الالهيه . ومعناها الممسوح — والذين كانوا يمسحون بقرن الدهن في العهد القديم هم : الانبياء ، والكهنه ، والملوك . والرب يسوع حوى في شخصه هذه الوظائف الثلاثة مع كونه لم يمسح بقرن الدهن بل بالروح القدس .

والمهمه التي جاء من اجلها الرب يسوع المسيح ، الاله والانسان . هي الخلاص . خلاص شعبه من خطاياهم . شخص واحد دعي بهذا الاسم ، هو يشوع بن نون . لان كلمه يسوع ويشوع واحدة ، وكما كانت مهمه ذلك تخليص شعب اسرائيل مما كانوا فيه من شدة وكرب وضيق فى تيههم والمجيء بهم الى ارض الميعاد . كذلك كانت مهمه الرب يسوع تخليص كل من يؤمن به من عبودية الخطيئه وسلطتها ودنسها وعواقبها وقصاصها الهائل وذلك يبذل حياته فداء عنهم واعطاه روحه لتقديسهم وارجاعهم الى السعادة التي فقدوها والمجد الذي اضاعوه بسبب عصيانهم وغرورهم . واذا عرفنا ذلك ادركنا معنى ذلك الفرح العظيم الذي شمل الملائكه فى السماء حين ولادة الرب يسوع المسيح ، وهم من يسرون بخلاص الخطأة ورجوعهم الى الله ، حتى ترنموا بتلك الترنيمة الخالدة التي ما فتئت الكنائس المسيحية على اختلاف نزعاتها وجنسياتها تترنم بها حتى الان ألا وهي : المجد لله فى الاعالى وعلى الارض للسلام وبالناس المسرة .

في ٩ ك ٢ غ　　　الاضطهاد　　　مت ٢ : ١٣ — ٢٣

لقد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي (مت ٢ : ٢٠)

اضطهاد العالم للمسيح ابتدأ منذ ولادته . ذلك لانه جاء ليشهد للحق والعالم في ظلام لا يمكنه التحديق فى نور الحق . كثيرون من المسيحيين اذا اصابتهم

مصيبة او نكبة فيتزعزع ايمانهم . مع ان المسيح نفسه عاش على هذه الارض مضطهداً من المهد الى اللحدلا لذنب اقترفه وهو المعصوم عن الخطيئة بل لمجاهرته بالحق ولمقاومته كل رياء وظلم وعدم انصاف . وما حل بالسيد المسيح حل برسله وباتباعه الامناء في اوائل عهد النصرانية وما زال يحل حتى الآن بكل مسيحي يعيش بالبر والتقوى — « فان جميع الذين يريدون ان يعيشوا بالبر والتقوى في المسيح يسوع مضطهدون » ولكن العاقبه لهم . فقد مات الجميع وبقي الصبي حياً قاتل الاطفال مات ، ولكن الطفل المطلوب قتله والذي لاجله وبسببه قتل الاطفال بقي حياً . تآمر كثيرون على المسيح وديانته ولكن كل ذلك كان عبثاً . قوة الاشرار للضرر تنتهي مع حياتهم القصيرة .

في ١٦ ك ٢ غ الـه حق من الـه حق مر ١ : ١ — ٩

بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله . مر ١ : ١

لا يوجد في جميع كلمات الكتاب المقدس كلمة غير مفهومة تماماً عند كثيرين من المسيحيين ومهضومة الحقوق من هذه الجهة مثل هذه الكلمة — انجيل — ومرقس البشير هو الوحيد بين الانجيليين الاربع الذي يفتتح بشارته بهذه الكلمة وهي كلمة يونانية معناها : الخبر السار او البشارة المفرحة . وأي خبر سار واية بشارة مفرحة اعظم قيمة وقدراً من البشارة والخبر اللذين جاء بهما الانجيل ؟ ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليطلب ويخلص ما قد هلك ! اية بشارة سارة ينتظر المحكوم عليه بالاعدام اعظم من بشارة العفو عنه ؟ وليس ذلك فقط بل مشاركته للملك الذي اعفى عنه في ملكه والتمتع بجميع الحقوق والخيرات التي يتمتع بها اعضاؤه

في ٢٣ ك ٢ غ النور العظيم مت ٤ : ١٢ — ١٧

الجالسون في كورة الموت اشرق عليهم نور . مت ٤ : ١٦

ان النور قوة لا تدحر . يمكن ان نحجزه ونضعه تحت المكيال لكنه حتى

هناك يظل مشرقاً وحالما نبعد الحاجز يرسل اشعته ويدحر غياهب الظلام . هل دخل النور الى قلبك وإناره افحص ذاتك ان كان فيك النور فانت مشرق ومضيء للناس الذين حولك . الويل للكنيسة التي تحجب النور عن المحيط الموجودة فيه يبيت المحيط في ظلام وهي ربما تخسر نورها .

في ٣٠ ك ٢ غ   خلاص بيتك   لو ١٩ : ١ — ١١

اليوم حصل خلاص لهذا البيت لو ١٩ : ١٠

هل كنت في ضيق فجاء شخص كريم وافرج عنك . هل كنت مديوناً فانتخى صديق ووفى دينك . هل كنت مثقلا بالهموم فارسل الله من اراحك ان هذه ليست سوى رموز للخلاص من قيود الخطية . الخلاص يخرجك من يد ابليس ويكسر قيود الشر المخدرة ويهب قوة تنصرنا وتدفعنا الى ترك العوائد البديئة التي كنا نميل اليها اكثر من غيرها . والغريب في الخلاص انه متى حصل لرب بيت وظهرت علائمه فيه يغير اهل ذلك البيت بجملتهم ويحول مبادءهم وعوائدهم فيحصل خلاص لذلك البيت . فترد المختلسات ويعترف بالخطايا المستترة السرية وتعم السعادة ذلك البيت .

الخوري نقولا الخوري

المجلة : ان باب هذه التعليقات على اناجيل الاحاد كما نتلى في الكنيسة الارثوذكسية حديث في بابه ولنا مزيد الامل أن يقبل الاخوة على مطالعة الفصول المعينة وتعليقاتها وأن يثابروا على الصلاة الدائمة حتى يعطينا الرب الانتعاش المطلوب .

« بقيه صفحه ٦ »

نحن في بداية السنة لانستطيع ان نتنبأ ماذا ينتظرنا من الاحزان والخسارة والتجارب والمحن فما علينا الا ان نتكل والله سبحانه يقترب الينا ويمسك بايدينا ويقودنا في الطريق السوي ابتداء من اليوم . ولا ريب انها ستكون سنة بركة وخيرات .

الياس شحاده الخوري

تأملات يومية

في كل صباح اقرأ الاية المعينة لذلك اليوم وليعطك الرب بركة مطالعي كتبه

١ والرب سائر امامك هو يكون معك تث ٣١ : ٨
٢ ارجعي يا نفسي الى راحتك مز ١١٦ : ٧
٣ أسلك في كمال قلبي في وسط بيتي مز ١٠١ : ٢
٤ لأني انا الرب الهك الممسك بيمينك اشعيا ٤١ : ١٣
٥ من قبل الرب تثبت خطوات الانسان مز ٣٧ : ٢٣
٦ كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق يع ١ : ١٧
٧ من يغلب يرث كل شيء رؤ ٢١ : ٧
٨ احتمي بستر جناحيك مز ٦١ . ٤
٩ اطعمك المن الذي لم تكن تعرفه تث ٨ : ٣
١٠ لان رحمتك امام عيني مز ٢٦ : ٣
١١ بدون سفك دم لا تحصل مغفرة عب ٩ : ٢٢
١٢ الرب حنان وكثير الرحمة مز ١٤٥ : ٨
١٣ بدون القداسة لا يرى احد الرب عب ١٢ : ٤
١٤ انا هو الطريق والحق والحياة يو ١٤ : ٦
١٥ انا هو الماحي ذنوبك اش ٤٣ : ٢٥
١٦ لك اذبح ذبيحة حمد مز ١١٦ : ١٧
١٧ الى صخرة ارفع مني تهديني مز ٦١ : ٢
١٨ لتستقم صلاتي كالبخور قدامك مز ١٤١ : ٢
١٩ ان كان الله معنا فمن علينا رؤ ٨ : ٣١
٢٠ اشبع اذا استيقظت بشبهك مز ١٧ : ١٥
٢١ اهتموا بما فوق كو ٣ : ٢
٢٢ هانذا آتي واسكن في وسطك زك ٢ : ١٠
٢٣ هذا هو اليوم صنعه الرب مز ١١٨ : ٢٤
٢٤ ثق مغفورة لك خطاياك متى ٩ : ٢

٢٥ لانك كنت حصناً للمسكين اش ٢٥ : ٢٤
٢٦ أما الرب فينظر الى القلب ١ صم ١٦ :٧
٢٧ تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح ٢ كو ٨ :٩
٢٨ هو حي في كل حين ليشفع عب ٧ : ٢٥
٢٩ هيكل الله مقدس الذي انتم هو ١ كو ٣ :٧
٣٠ كنت في الروح في يوم الرب رؤ ١ : ١٠
٣١ لتسكن فيكم كلمة المسيح بكل غنى كو ٣ :١٦

بقية صفحة ٣٢

ﺑ) بينما كان يبشر كشف اربعة رجال السطح ودلوا صديقاً لهم ، ايمان هؤلاء الرجال كان عظيما ، (١) استغنموا الفرصة (٢) ثابروا وتعبوا (٣) وصلوا صديقهم أمام يسوع ، هل ايمانك كهؤلاء ؟ قدم الخطاة الى المسيح ، يسوع رأى ما لا يراه الناس ، رأى إيمان قلوبهم ، هل عندنا ايمان مثلهم ؟ قبلما شفى يسوع المرض شفى الروح .

د) اعتراض الكتبة كان نتيجة الخيبة ، علينا أن نعرف ان لا مرض هو أثقل من مرض الخطية وان لا أحد يقدر أن يسامحنا على الخطية إلا يسوع .

بقية صفحه ١٨

وعقلا وروحا ، ولن يكون عندئذ قبرلهم كاملا فقط (فان هذا كان لهم حالما آمنوا واتكلوا على حمل الله) ولكنهم يصبحون كاملين بكل معنى الكلمة ، فلا توجد فيهم بعد الخطية الساكنة فيهم الان والتى تشتهي ضد الروح ، بل يكونون مثل ومع ربهم وسيحبونه ويخدمونه ويمجدونه باستحقاق الى الابد.

عن الانكليزية شكري خوري

الى اللقاء

عند منتصف ليل ٣٠ ك ١ : ١٩٣٧ بعد سجود خمس دقائق قضاها فى الصلاة سبق المعلم فارس انطون البستانى الى حضرة ربه من داره فى عطارة قرب رام الله منتظراً يوم الاختطاف العظيم حيث يتم اللقاء السعيد .بهذه الكلمات تعزي المجلة آل الراحل و تطلب من الرب يسوع ان يشفي جرحهم بعزائه الالهي.

مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس اسعد

في ٢ ك ٢ ١٩٣٨ كيف نصير عظماء مر ١٠ : ٣٥—٤٥

للحفظ : ومن اراد ان يصير فيكم اولا يكون للجميع عبدا مر ١٠ : ٤٤

المغزى وافكار للمعلمين — ١) طلب الرفعة . هذا ما كان يجول بخاطر ابنا زبدى احسن تلامذة المسيح . الطلب كان كبيراً . افعل لنا كل ما طلبنا . يسوع مستعد ان يعمل بواسطة من يثبت فيه مر ١٦ : ١٧ و١٨

ب) امتحان السيد كان لطيف والجواب كان عن اخلاص . كلاهما شرب الكاس يعقوب قطع رأسه ويوحنا تألم لاجل المسيح كثيراً .

ج) مملكة المسيح فيها خدمة . يسوع قدم نفسه مثالا . خدم . تألم . مات . هل خدمتك عن اخلاص ؟ هو لا ينساك حين رجوعه سيكافيك . لما تتجرب كمثل يعقوب ويوحنا لطلب الرفعة أنظر الى يسوع كيف انه ترك السماء وجاء ذبيحة الى العالم .

في ٩ ك ٢ الاستعداد للخدمة مرقس ١ : ١—١٣

للحفظ : اعدوا طريق الرب مرقس ١ : ٣

المغزى وافكار للمعلمين — ا) الانجيل ومعناه الاخبار المسرة اعلنه الله بهذا الوصف عن لسان اشعيا النبي قبل ميلاد المسيح ب ٧٠٠ سنة .

ب) كرازة يوحنا عن التوبة لغفران الخطايا ضرورية الان كما كانت وقتئذ . شجاعة يوحنا في التبشير جمعت جموع كثيرة والنتيجة انهم تابوا واعتمدوا .

ج) معيشة يوحنا البسيطة يجب ان تعلمنا ان الرفاهية لا محل لها في خدمة المسيح . شهادة يوحنا عن المسيح فيها قصوى التضحية .

د) يسوع جاز مشياً على الاقدام من الناصرة الى الاردن ليعتمد فهل بعد هذا نشك في اهمية المعمودية ؟ بعد المعمودية بالماء يسوع نال المعمودية بالروح القدس . لما يكون الله مرتضياً بحياتنا هذا لا يعنى اننا تخلصنا من التجارب ؛ يسوع سيق للتجربة حالا بعد ما حل عليه الروح القدس .

في ١٦ ك ٢ بداية حياة الخدمة مرقس ١: ١٤ — ٢٨

للحفظ : قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله . فتوبوا وامنوا بالانجيل مرقس ١: ١٥

المغزى وافكار للمعلمين ا) دعوة التلاميذ كانت ضرورية ، المسيح كان محتاجاً اليهم والعالم كان ينتظرهم ، يحتاج المسيح اليوم الى تلاميذ كسمعان بطرس ويعقوب ويوحنا حتى يتبعوه بدون تردد تاركين كل شيء ليربحوا النفوس .

ب) قوة يسوع على التعليم ادهشت التلاميذ لان تعاليمه كان فيها سلطان والسبب لانه كان ممسوحاً بالروح القدس .

ج) قوة يسوع جعلت الروح النجس يمتلئ خوفا يصرخ حتى يتركه ولكن يسوع لم يتركه بل اخرجه ، لم يعسر ولا يعسر عليه شيء . هل متبعه بقلب كامل ؟

في ٢٣ ك ٢ خدمته للمرضى مرقس ١ : ١٤ — ٢٨

للحفظ : فشفى كثيرين كانوا مرضى مرقس ١ : ٣٤

المغزى وافكار للمعلمين ا) وجود يسوع في البيت يجلب السعادة ويطرد المرض ماذا تعمل تجاه الامراض ؟ قبلما تطلب الحكيم اطلب يسوع . يعقوب ٥: ١٥ حماة بطرس شفيت فقامت وخدمته ، هل تخدم من خلصك من الخطية ؟

ب) وجود يسوع جعل المدينة كلها تجتمع حول باب بطرس

ج) ساعات الصلاة لم يهملها يسوع طول حياته على الارض حتى والى الان ، هل تخصص وقتا للصلاة ؟ اقتد بالمسيح ، اسرق من ساعات نومك لكي تصلي .

د) يسوع والبرص ، تحنن ، مد يده ، لمس ، شرعاً صار نجساً ولكنه شفاه لنتنازل لمساعدة الساقطين كما تنازل الرب .

في ٣٠ ك ٢ يسوع يسامح الخطية مرقس ٢ : ٥

للحفظ : يا بني مغفورة لك خطاياك مرقس ٢ : ٥

المغزى وافكار للمعلمين ا) يسوع كان يحب ان يعلم سكان المدن ولكنه لم يهمل الفلاحين البسطاء ص ١ : ٣٧ . اخباره امتدت في كل مكان حتى ان الجموع ملات البيت فلم يعد يسع ولا ما حول الباب ، يسوع كان يبشر ونحن يجب علينا أن نقتدي به .

البقية على صفحة ٣٠